السنة الرابعة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٤ العدد ٤٣

يوم الثلاثاء
٢٩ تشرين اول ١٩٤٠

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל״אמר״)

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880



استقبال بعض الطيارين البريطانيين بعد عودتهم من الغارة على المانيا

كلمتنا

بطولة الامة البريطانية
وواجب تأييدها الفعلى

تقف الامة الانكليزية الآن فى الصف الاول فى ميدان الحرية . ومع كون الكثير من امم العالم ، وبالاخص الصغيرة والضعيفة منها ، يعطف على الامة الانكليزية ويؤيدها قلبياً وادبياً ، فهذه الامة تكاد تكون منفردة الى الآن فى ميدان الكفاح الفعلى . ذلك لان عدد الهنود والبولونيين والتشيك والفرنسيين واليهود والعرب ، وغيرهم من الواقفين الى جانب الجندى البريطانى كتفاً لكتف لم يبلغ بعد نسبة كبيرة . لذلك تتحمل الامة البريطانية وحدها اهوال الحرب الفظيعة . ولكن كيف تراها تتحمل ذلك ؟!

يكفى المرء ان يمعن النظر فى ما تحمله الينا انباء الراديو والتلغراف فى الاسابيع الاخيرة عن حياة الافراد والجموع فى الجزر البريطانية ، لكي تستولي عليه الدهشة ثم يأخذه الاعجاب وتتملكه عواطف الاجلال . فالحياة فى انكلترا لا تزال تجرى بنظام ونشاط متزايدين . ولدينا شهادات من الناس الذين زاروا بلاد الانكليز فى الاسابيع الاخيرة ، وهى تؤيد كل التأييد اخبار الراديو والبرقيات . وهذا ماجعل احد الصحافيين الايطاليين يتساءل بدهشة : « هل عشرات ملايين الانكليز هم من الوجهة المعنوية عشرات ملايين تشرتشل ؟ »

نعم . ان تشرتشل ليس من نوع الزعماء الذين استعبدوا امتهم وقادوها رغم ارادتها الى حيث لا تشاء ، بل فيه تجسمت ارادة الامة البريطانية الحديدية ، وتمركزت عزيمتها القوية التي لا تعرف للتردد والكلل معنى .

ومع تعبيرنا عن اعجابنا العظيم ببطولة الامة البريطانية وبسالتها ، فلا يسعنا الا ان نشير ايضاً الى واجب جميع الامم الصغيرة – الظمأى الى نظام عالمى تسود فيه الحرية والمساواة والعدل للجميع بدون تمييز — بالتضافر مع الامة البريطانية فعلياً . ان فى تضافر الامم الصغيرة قوة مادية عظيمة فضلا عن قوتها المعنوية . ولو تضافرت جميع الامم الصغيرة منذ سنتين ، اي قبل ان يقدم الوحش النازى على محاولته الشيطانية فى ابتلاع حريات جميع الامم الصغيرة واستعبادها الواحدة تلو الاخرى — لكان وجه العالم غير ما هو عليه الآن . لو كانت النروج والدانمرك وهولاندا والبلجيك كتلة واحدة ، لما اصابها ما اصابها من النازيين . وكذلك الامر فى البلقان ايضاً .

نعم . ان الامم الصغيرة قد تأخرت كثيراً عن الانتباه الى وجوب التضافر فذهب قسم منها ضحية للجشع النازى . ولكن مادامت « الصخرة البريطانية » لم تتزحزح امام هجمات النازيين ، فلا خوف على الحرية فى نهاية الامر . لكن

مأساة فرنسا واليهود فيها
التنازل الادبى تمهيد للتنازل المادى

تتلوى الحكومة الفرنسية الحالية بين مخالب المنتصر النازي العديم الرحمة . ويزداد ضغط النازيين الوحوش عليها يوماً فيوماً قصد اخضاعها الى النهاية وارغامها على التنازل لهم اكثر فاكثر . وكل تنازل جديد من شأنه ان يحرج موقف الحكومة الفرنسية ازاء الشعب الفرنسى . لذلك بدأت تبحث عن وسائل لارضاء النازيين على حساب رعاياها اليهود . وليس من شك في ان النازيين راضون عن اضطهاد اليهود فى فرنسا ايضا ، ولكن هذا لا ينفع الفرنسيين شيئاً ، بل يضرهم فى نتيجة الامر .

ان النازيين يكرهون اليهود كراهة شديدة ، لانهم منحوا الانسانية التعاليم الدينية والادبية السامية التي تجسمت فى الديانة اليهودية اولاً ، ثم تفرعت عنها الى المسيحية ، واخيراً ظهر اثرها العظيم فى الدين الاسلامى الحنيف . والنازيون يسعون الى محق كل اثر للادب الناتج عن الدين السماوى الموحد ، الذى ينهى عن عبادة « الزعيم هتلر » وامثاله . لذلك يريدون ابادة اليهود قبل غيرهم . ولكن اساس النازية المنفعة المادية فقط . ولذلك فسوف لا يؤثر فى النازيين تزلف اعضاء حكومة فيشى اليهم وتقليدهم اياهم في اظهار الكراهية لليهود وسلب حقوقهم المدنية على نمط التعاليم النازية .

ان فرنسا هى وطن المبدأ القائل بوجوب منح جميع الناس — على اختلاف اجناسهم — حقوق المساواة المدنية . وقد اصبح هذا المبدأ جزءاً لا يتجزأ من روح الفرنسى ومكانته السامية التي يتمتع بها فى العالم . ان فرنسا كانت اول دولة اوروبية منحت سكانها اليهود حقوق المساواة المدنية . اما اعراضها الآن عن هذا المبدأ السامي فى سبيل ارضاء النازيين . فهو بمثابة انكار الذات الفرنسية وامتهاناً للشرف الفرنسى ، وللمكانة السامية التى تتمتع بها فرنسا بين سائر الامم . وقد ادركت حكومة فيشى شدة تأثير هذه الخطوة على الرأى العام في الولايات المتحدة وفي اوساط رجال التقدم فى العالم المتنور برمته . لذلك بادرت الى استدعاء الصحافيين الامريكيين لدى صدور القرارات التي تقضى بسلب اليهود اغلب حقوقهم المدنية ، وحاولت تبرير هذه القرارات مدعية ان مصدرها ليس الكراهية الجنسية الى آخر ماهنالك من الحجج الواهية التي لا يقبل بها العقل السليم .

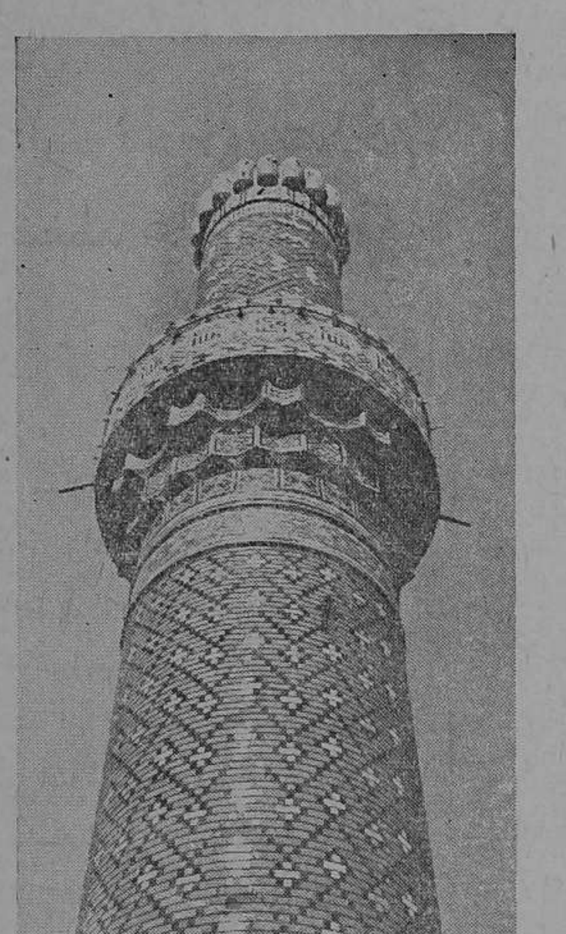
ان هذا العمل المشين لن يلهى النازيين عن مصالحهم ومنافعهم الرئيسية فى فرنسا ، لا بل انه قد يزيدهم شراسة وطمعاً ، لانهم يرون ان الفرنسيين لا يراعون حرمة ذاتهم ويلقون بمبادئهم الادبية الاساسية عرض الحائط . والتنازل الادبى ، هو اول خطوة نحو التنازل المادى ايضا .

اما نحن فنثق كل الثقة بان انتصار بريطانيا العظمى النهائى سيعيد الى فرنسا مكانتها وشرفها وبها ستعود فرنسا الى اعتبار جميع رعاياها — على اختلاف اجناسهم — متساوين امام القانون والحقوق المدنية بصورة خاصة .

هذا يفرض على تلك الامم الصغيرة التي لم يبتلعها النازيون بعد نظراً لوقوعها فى نطاق الحماية البريطانية ، ان تنضم الى صفوف المحاربين البريطانيين . وفى ذلك ضمان لاحباط مساعى هتلر الشيطانية وراء انشاء نظام يعيد بواسطته الانسانية الى الوراء آلافا من السنين . ونعنى به النظام الذى يقسم الانسانية الى قسمين : امة السادة العالية – هى الامة الالمانية – تخضع لها جميع الامم الاخرى خضوع العبد لسيده .

...

تقدم هذه الجريدة لقرائها المسلمين تهانيها الخالصة بعيد الفطر المبارك



مئذنة فى بغداد — من نماذج الفن العربى الاسلامى البديع

مساهمة بلدان الشرق فى الدفاع عن الحرية
بمناسبة انعقاد المؤتمر الاقتصادى فى نيودلهى

افتتح يوم ٢٤ الجارى فى نيودلهى (الهند) مؤتمر البلدان الشرقية التابعة للامبراطورية البريطانية . وتشترك حكومة فلسطين ايضاً فى هذا المؤتمر بواسطة مندوبها الخاص . وقد ارسلت حكومة لندن وفداً رسمياً من الخبراء والموظفين الى المؤتمر الذى جعل مهمته الرئيسية البحث فى ما يتوفر لدى بلدان الشرق التابعة لبريطانيا ، وبالاخص منها الهند ، من الامكانيات على مساعدة الامبراطورية البريطانية فى هذه الحرب الطاحنة . والمقصود بالامكانيات — الامكانيات الاقتصادية والصناعية قبل غيرها . هذا لان الحرب اوشكت ان تنقسم الى معسكرين احدهما فى الغرب وثانيها فى الشرق المتوسط . لذلك من المعقول والمفيد ان تكون مصادر الصناعة الحربية مثلا قريبة من ميادين الحرب . وهكذا تستطيع الهند ان تكون المركز الصناعى الرئيسى لميدان الشرق المتوسط ، لتزويده بما يحتاج اليه من الذخيرة والعدة الحربية .

لكن دعوة البلدان الشرقية الاخرى ايضاً ، ومنها فلسطين ، الى هذا المؤتمر ، تدل على وجود فكرة ترمى الى اشراك البلدان الاخرى — عدا الهند — فى الغاية المذكورة .

وثمة اهمية عظيمة اخرى للمؤتمر المذكور تتلخص فى العلاقات الاقتصادية المتبادلة بين البلدان المشتركة فيه فى اثناء الحرب . ان مجموعة تلك البلدان تؤلف مصدراً للانتاج وسوقا للترويج عظيمين ، فى استطاعتها حل مشاكل اقتصادية محلية كثيرة لو تجانست الجهود واتحدت المساعى . فصعوبات المتاجرة والنقل بين هذه البلدان لا يستحيل التغلب عليها ، لانها اقل واخف من الصعوبات الواقعة بينها وبين القارة الاميركية مثلا .

لذلك تنظر الدوائر المسؤولة فى جميع بلدان الشرق بعين الاهتمام الى ابحاث هذا المؤتمر ونتائجه الايجابية .

جلالة الملك جورج السادس بمناسبة رسالته الى المارشال بيتان



المسيو هريو رئيس مجلس النواب الفرنسى السابق على اثر اعتقاله مؤخراً . وتمثله هذه الصورة لدى زيارته القدس سنة ١٩٣٨ ويقف الى يمينه ياور المندوب السامى والمدام هريو وقنصل فرنسا فى فلسطين



جورج ملك اليونان



الامير باول ولي عهد اليونان

فريدريكا قرينته



الجنرال متكساس رئيس حكومة اليونان

في ميادين الحرب والسياسة

هتلر الحائر يشدد ضغطه على فرنسا

ان تحول الحرب من حرب خاطفة — كما ارادها هتلر — الى حرب بطيئة، طويلة الامد، كما قرر الانكليز. منذ بدء الحرب الحالية، ان هذا التحول قد اضطر هتلر الى اللجوء الى وسائل جديدة فى ادارة الحرب. ومن هـذه الوسائل اخضاع فرنسا اخضـاعا تاما. واستخدامها لاغراضه الشيطانية وسلب البقية الباقية من القوة والكرامة منها. وقد استعمل على ما يظهر الوعد والوعيد ازاء المرشال بيتان، الشيخ المسن، فى الاجتماع الاخير بينهما وجها لوجه، وضغط عليه لكى يوافق على وضـع اغـلال جديدة حول عنق فرنسا. وما لا شك فيـه ان المسـيو لافال يؤيـد النازيين ويضغط على بيتان لحمله على تكييف سياسته لصالح اغراض النازيين. لذلك جاء خطاب المستر تشرتشل الى الامة الفرنسية ورسـالة الملك جورج وانذار الرئيس روزفلت الى المرشال، بمثابة محاولة لتعزيز موقفه ضد مؤيد النازيين فى فرنسا نفسها.

لسنا نعرف بالضبط ماذا كان فحوى طلبات هتلر الاولى من بيتان، وما هى النقاط التي تم الاتفـاق عليها بينهما. ولكنا نتكهن او نشعر، كما اعلن مكتب « حركة فرنسا الحرة » بهـذ الخصوص، بان فرنسا قد اخضعت وقهرت مرة اخرى.

تدهور فرنسا واملها فى حركة دى غول

تقول انباء الصحف بان المرشال بيتان قد رفض الاقتراح حول اعلان فرنسا الحرب على انكلترا. اذن ما معنى الاتفاق الذى تم بينه وبين هتلر بعـد هذا الرفض؟ ان الايام سوف تجلي الحقائق وتكشف الستار عن المفاوضات المؤلمة التى جرت فى فرنسا فى الاسبوع الاخير. ان فرنسا تشبه الآن رجلا يتدهور فى هاوية، اوقعته بها الظروف الخارجية من جهة، وضعف النفس والخيانة الداخلية من جهة اخرى. ونحن نعتقد ان حركة الجنرال دى غول النبيلة هى رمز لما يختلج الآن فى صـدور ابنـاء فرنسا المغلوبين على امرهم.

تملص الجنرال فرانكو

يبذل هتلر جهده الآن فى جر اسبانيا ايضاً الى الاشتراك معه فى محاربة بريطانيا العظمى. اما ديكتاتور اسبانيا الحالى، الجنرال فرانكو، فيريد التملص الى اقصى حد ممكن من هـذا الامر. هذا بالرغم من ضغط مؤيدى هتلر فى اسبانيا عليه وعلى رأسهم صهر الجنرال فرانكو، السنيور سونير، وزير خارجية اسبانيا الحالى. وقـد رأى هتلر نفسه مجبوراً على السفر الى حدود اسـبانيا والاجتماع بالجنرال فرانكو شخصيا لتشديد الضغط عليه، بعد ان فشلت ـ على ما يظهر ـ محاولته فى هـذا الصدد اثناء زيارة السنيور سونير لبرلين مؤخراً بناء على دعوة هتلر. ولم تبين الصحف والراديو ما تم بين هتلر وفرانكو الآن. وهناك دوائر لا تزال تعتقد بان فرانكو يمتنع عن التوغل فى الحرب لـكون اسبانيا تعاني الآن ازمة اقتصادية واجتماعية شديدة جداً من جراء الحرب الاهلية الطويلة.

وثمة سبب آخر لتردد اسبانيا وهو اخوفها من نقمة الولايات المتحدة (وهذ الخوف يقلق بال فرنسا ايضاً)، لان سـبانيا لا تتوفر لديها لزومات تموين نفسها، وهى تحتاج ايضاً الى مبالغ عظيمة لاصلاح كل ما هدمته الحرب الاهلية فيها.

•••

روسيا تؤيد تركيا على هتلر

يدل موقف تركيا الحازم ضد المانيا على ان روسيا لا تؤيد مشروع هتلر الحربى فى اجتياح الدردنيل. نعم ان روسيا لا تريد ـ على ما يظهر ـ دخول الحرب فى هذه الآونة، ولـكنها تحرص كل الحرص على مصالحهـا فى اوروبا الجنوبية الشرقية. كذلك لا تريد المانيا اثارة استياء روسيا الى حد بعيد الآن.

•

اتجاه الانظار نحو الولايات المتحدة

اما الحادث العظيم الشأن الذى يرقبه العالم كله بفارغ صبر فهو نتيجة الانتخابات لرئيس الولايات المتحدة لمدة السنين الاربع القادمة. وتجرى هذه الانتخابات فى يوم ٥ تشرين الثـانى اى يوم الثلاثاء القادم.

•

الساعة الاخيرة

اعتدت ايطاليا فى يوم الاثنين من هذا الاسبوع على حدود اليونان بعد ان قدمت لها الانذار لمـدة ثلاث ساعات ورفضه الجنرال متاكساس رئيس حكومة اليونان. اما فحوى الانذار فكان مجموعة من الطلبات الوقحة والحجج الواهية، البطالة. وقد طلبت ايطاليا ـ مثلاً ـ احتلال مراكز اليونان الهامة مدة دوام الحرب بين ايطاليا وبريطانيا العظمى. ولمـا سأل الجنرال متاكساس المفوض الايطالي ما هي هذه المراكز، اجاب انه لا يعرف تعيينها! لذلك يظهر من سلوك ايطاليا ازاء اليونان بانها لا تهمها الحجة بل يعنيها طمعها في الاستيلاء على اراضى اليونان وموانيها وجزرها اي الغـاء استقلال اليونان كما الغى من قبل استقلال البانيا الاسلامية.

اما اليونان فهى دولة صغيرة لا يفوق عدد جيشها فى ايام السلم ٨٠٠٠٠. وكامل قوتها الاحتياطية حول ٦٠٠٠٠٠ واسطوليها الجوى والبحرى ـ صغيران. لكنه برأسها الآن زعيم عسكرى نشيط هو الجنرال متاكساس، كما ان الشعب اليونانى برمته يعرف ماذا سيؤول اليه مصيره فى حال الامتثال لطلبات ايطاليا.

لذلك اعلن الجـنرال متاكساس بان الشعب اليونانى يفضل الموت على الخضوع.

وتعطف الحكومـة التركية على اليونان. وثمة ميثاق بين الحكومتين يربط مصير الواحدة منهما بالاخرى. وقد وصل فى الايام الاخيرة وفد تركي عسكرى الى اليونان لتعزيز الروابط العسكرية بين البلدين ايضا. هذا لان عدو تركيا الاكبر هي ايطاليا. اما اليونان فهي حاجز طبيعى بين ايطـاليا وتركيا. ولو استولت ايطـاليا على مراكز اليونان الهامة، لاصبحت تركيا فى قبضة يد ايطـاليا!

لـكن مسند اليونان الاكبر هى بريطانيا العظمى، التي ضمنت استقلالها وسـلامة اراضـيها منذ سنتين. ولمراكز اليونان العسكرية اهمية عظيمة لقيادة الجيش البريطاني فى الشرق الادنى. هذا لانها تمكن القوات البريطانية — باسطوليها البحرى والجوى بصـورة خاصة — ضرب المراكز الايطالية فى الصميم. هذا من جهة. ومن جهة اخرى فهى تمكن بريطانيا العظمى من امداد المساعدة الفعلية لتركيا فى حال الاعتداء عليها ايضاً.

حروب البريطانيين

(البقية من الصفحة ٤)

الاسطول يرسو فى صفين تحميه مدفعية ساحلية ضخمة والفركيطتان فى طليعته. وللوقاية من سفن النار (وهى سفن يشعلها اصحابها ويبعثون بها الى صفوف اسطول العدو متى كان التيار او الهواء يجرى فى اتجاهه، فتندس بين سفنه وتصيبها بنيرانها — والسفن فى تلك الايام كانت من الخشب كما هو معلوم.) نصب الفرنسيون حاجزاً طافيا متينا طوله نصف ميل فى شبه رأس مثلث بارز نحو البريطانيين. واقاموا على هذا الحاجز الضخم حرساً شديداً من القوارب الحربية لتحرسه كل ليلة.

تبين اللورد كوشرين هذه الوضعية وشرع يرسم خطته الشيطانية فى الهجوم. فاخذ ثلاثة مراكب وحمل كلا منها ١٥ الف برميل من البارود. وربط البراميل بالسلاسل واحكم رصها بالاوتاد والرمل الندي بحيث اصبحت اشبه بلغم واحد هائل مؤلف من ١٥ الف برميل من البارود. وجعل فوق كل من هذه الالغام الثلاثة الهائلة كميات كبيرة من القنابل والمفرقعات. زيادة على ذلك اعد كوشرين ٢٥ سفينة نارية.

وفى احدى الليالي الهائجة اعطى كوشرين تعليماته الاخيرة لمساعديه، ثم ركب مع ٥ مرافقين اكبر مراكب الالغام، وقطع حبل مرساه بيده وتوجه به نحو الحاجز الفرنسـى يتقدم سائر مركبى الالغـام والخمس والعشرين السفينة النارية. ولو اصاب احد مدافع الفرنسيين مركب كوشرين لانتسف المركب وتمزقت اجسام ركابه الستة ارباً. ولـكن الظلام كان حالـكا، والفرنسيين كانوا واثقين من مناعة موقفهم ساخرين بالانكليز.

ولما اصطدم مركب كوشرين بالحاجز الفرنسى امر كوشرين مرافقيه بالنزول الى قارب النجاة، ثم اشعل الفتيل بنفسه والتحق بهم مسرعا. فتصـور كيف ان هؤلاء اخذوا يجدفون كالشياطين لـكي يبتعدوا عن اللغم. كانوا قـد عملوا حساب الفتيل ان يشتعل ١٢ دقيقة قبل ان تصـل ناره الى اللغم، فاخطأوا الحساب وانتسف اللغم بعد خمس دقائق فقط. وكانت هذه الغلطة من حسن حظهم، لان قاربهم كان لا يزال اقرب الى اللغم من مرمى شظاياه، فنجوا بهذه الاعجوبة. وكان اللغم شبه بركان هائل ثار على حين غرة فشبت ناره وصم دوى مفرقعاته الآذان وتطايرت حممه كملائكة الموت الزؤام. ثم ساد الظـلام وتلاه انفجار مركب اللغم الثانى، ثم الثالث، وبعدها ظهرت سلسلة من الســنة نار تشتعل فى ٢٥ سفينة. لم يكن من حاجة الى هـذه السفن الاخيرة، لان الفرنسيين حالمـا انفجر اول مراكب الالغام هلعت قلوبهم وايقنوا بالهلاك المحتم، فحـلوا اوثاق مراكبهم وفراكيطهم وتهالـكوا الى الساحل. وقد دمر اللغم الاول الحـاجز وفتح امـام المراكب البريطانية الطريق اليم. ولمـا اصبح الصباح كانت جميـع قطع الاسـطول الفرنسى قد جنحت الى رمال الشاطىء.

الح كوشرين على غامبير، قائد الاسطول البريطاني، ان يعجل بمراكبه لتدمير الاسطول الفرنسي، ولـكن ضعف همة هذا اقعده عن الهجوم. فاحتال عليه كوشرين بان دعى التيار يجرف مركبه نحو الفرنسيين ثم رفع على صاريه علامة الخطر، فرآها غامبير فلم يستطع الا ارسال بعض المراكب لنجدة كوشرين. وكان المـد آنئذ قد ارتفع فطفت بعـض مراكب الفرنسيين، ونشبت بين الفريقين معـركة حامية الوطيس دمرت فيـها بعض المراكب الفرنسية. وجن الليل، فامر غامبير المراكب البريطانية بالانسـحاب فغضب كوشرين لذلك وعول على البقاء بمعية مركب بريطانى آخر لمواصـلة القتال فى فجر الغد، ولـكن اوامر قائـده الحت عليه بالانسحاب فانسحب. وشاء التاريخ ان يهزل احد مهزلاته فنال غامبير الترقية بينما كوشرين فصل عن الخدمة فى الاسطول البريطانى.

•

فكاهات سياسية

امتحان الذكاء

الاستاذ: ايه آخر دولة فتحتها المانيا؟

التلميذ: ايطاليا!

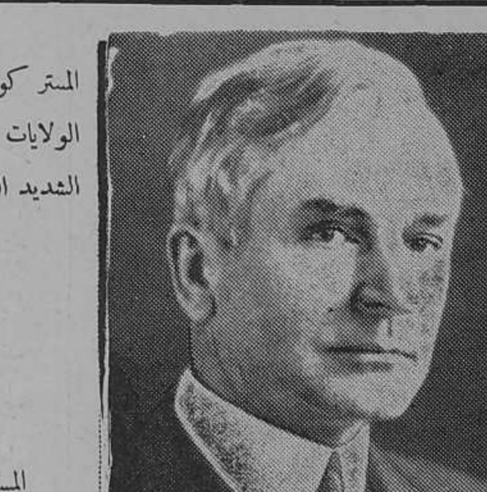
الأستاذ: عال العال!

•••

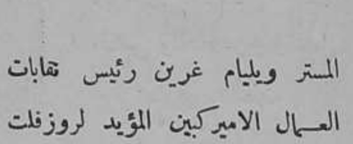
(هتلر الى غورنغ): كيف ما اروحش الشرق؟.. مش اسكندر ذو القرنين راح هناك؟

(غورنغ) ايوه... بس مات هناك كمان؟

(عن «آخر ساعة»)



المستر كوردل هول وزير خارجية الولايات المتحدة بمناسبة خطابه الشديد اللهجة ضد الدكتاتورين



المستر وليام غرين رئيس نقابات العمال الاميركيين المؤيد لروزفلت

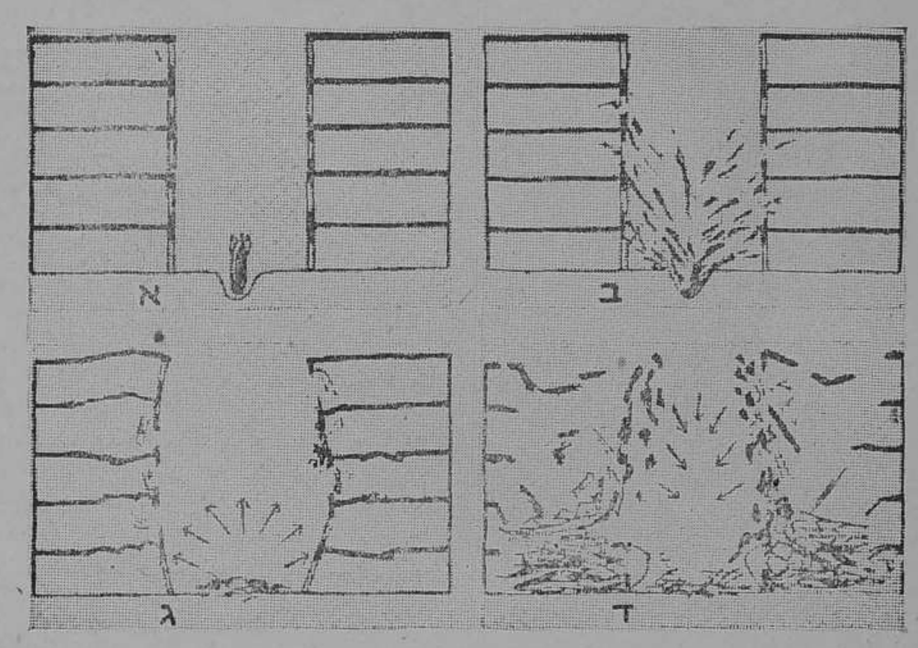




المستر جون لوئيس احد زعماء العمال الاميركيين المعارض لروزفلت



لاغاردية رئيس بلدية نيويورك ومن اشد المؤيدين لروزفلت



اربع درجات فى انفجار القنبلة . من اليسار الى اليمين فوق : ١ — القنبلة تمس الارض. ٢ — انفجار القنبلة وتطاير شظاياها. تحت : ٣ — ضغط الهواء على اثر الانفجار وزعزعة واجهتي البناء. ٤ — ارتداد الضغط وتساقط البناء

الوقاية من الغارات الجوية

ارشادات ونصائح مفيدة

ان الحرب الجوية تشتد من يوم الى آخر ومن ليلة الى اخرى. امـــا انحصارها الى الآن — من حيث شدتها — فى الجزر البريطانية والمانيا، فلا يعني انها ستبقى محصورة كذلك مدى الايام. فنحن نرى فى الوقت الاخير دلائل قاطعة على ان الحرب تقترب من الشرق اكثر فاكثر.

لذلك من واجب الاهالي الاستعداد لهـذا الخطر ايضـــاً بما لديهم من وسائل الوقاية. وقد نشر مؤخراً خبير الوكالة اليهودية لشؤون الوقاية من الغارات الجوية، كراسة جديدة بهذا الصدد استناداً الى نتائج الغارات الاخيرة على انكلترا وفلسطين. وقد رأينا ان ننشر خلاصة هذه الـكراسة لقرائنا لما فيها من الفائدة:

تبدأ الـكراسة برسم يري مقدار الخطر الذى يتعرض له الانسان في اثناء وقوع غارة جوية. ويبين الرسم درجات الخطر المتفاوتة حسب الوضيعة التي يكون عليها الانسان آنئذ: اي اذا وقف فى الشارع او استلقى على الرصيف (والخطر في الوضعية الثانية يقل بنسبة ٥٠٪ عنه فى الوضعية الاولى) او اذا اختبأ وراء جدار، او فى بيت او فى غرفة اتخـــذت فيها تدابير خاصة للوقاية، او فى مخبأ حقيقى. ومما خبره الانكليز بهذا الخصوص ان المخبأ الحقيقى او كل تدبير خفيف للوقاية فى الدار، من شأنها تقليل الخطر الى درجة تكاد تكون قريبة من الصفر.

وفى هـــذا حل للغز قلة عدد المصابين نسبياً من الغارات الجوية الهائلة على لندن، لان الانكليز تدبروا للامر بحـذق فائق. ويهتم البرلمان البريطانى نفسه بمسائل هـذه التدابير ويعالجها بعناية زائدة. وقد اصبحت مسألة المخابىء مسألة قومية بريطانية تشغل افـكار رئيس الوزراء والوزير والموظف وكل واحد من السكان العاديين. وهـــذا ما يفسر لنا النجاح العظيم الذى توصـــل اليه البريطانيون فى هذا المضمار.

لذلك يجب علينا الاصغاء الى نصائح الخبيرين الذين درســـوا المســألة بدقة واهتمام، والعمل بما يقدمونه لنـــا من النصائح القيمة.

اما النصيحة الاولى فهى : اذكر بان حياتك اضمن فى البيت منها فى الشارع. وفى البيت عليك ان تبتعد عن الشبابيك وان لا تطل منها الى الشارع.

امـــا اذا حدثت الغارة فى اثنـاء وجودك فى الشارع، فلا تفتش عن مخبأ حسن طويلا، لان فى التفتيش الطويل والركض فى الشارع اكبر خطر عليك. لذلك عليك ان تعمل بالنصيحة الثانية وهى ان اقرب مخبأ هو احسن مخبأ !

والنصيحة الثالثة : اذكر ان شظايا القنابل لا تنطلق فى اتجاه افقى، بل فى خط مائل الى الاعلى. ولذلك اذا وجـدت نفسك فى الشارع اثناء الغارة ولم يكن مخبأ قريب منك على الاطلاق، فانبطح على الارض ووجهك اليها. ولـكن احـذر ان تنبطح بالقرب من النوافذ لان شظايا الزجاج قد تتطاير الى الخارج، اي الى الشارع. واذا وجدت بالقرب منك قناة — فانبطح فيهـا، او بالقرب من جدار فاستتر وراءه.

التجىء الى مدخل اول دار تراها امـامك ان لم يكن مخبأ عمومى فى ذلك المحل. اما فى البيت فـكل مدخل او ممر بلا نوافذ اضمن للوقاية من سواه. واذا التجأت الى غرفة غير محصنة، فاقعد على الارض جنب الحائط وبين النوافذ لا قبالتها ولا تحتهـا، واحرص على ان توجد فى محل امين من شظايا القنابل او الزجاج.

وينصح الخبراء الانكليز الاهالى هناك بان يضعوا فى جيوبهم قطعاً من القطن والعلك ملفوفـــة بالورق (لاجل المحافظة على النظافة) فاذا سمعوا اشارة الانذار عليهم ان يسدوا اذانهم بالقطن ويضعوا العلك بين اسنانهم. ولـكن هذه النصيحة الاخيرة تلائم الحالة فى انكلترا، حيث تطول الغارات وتنفجر القنابل وتدوى المدافع مدة ســـاعات دون انقطاع.

وفي النهاية : لا تخرج من المخبأ قبل سماعك اشارة زوال الخطر.

(لها بقية)

الجنرال وايفل

قائد القوات البريطانية فى الشرق الادنى

كتبت احدى الجرائد المصرية مؤخراً تقول بان الجنرال وايفـل، القائد الاعلى للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط، يقبض بيـــده على مصير العالم باسره. هذا لان جميع الدلائل تقول بدنو خطر الحرب نحو الشـــرق، وما دخول الجيوش الالمانية الى رومانيا الا برهاناً اضافياً على ان مراكز القتال ستتحول فى قسمها الاكبر من ترعة لامانش الى ضفاف البحر المتوسط. ومن يدرى فقد يبت مصير هـــذه الحرب، وبالتالى مصير العالم اجمع، فى الشـــرق الادنى كما حدث فى الحرب العالمية السابقة.

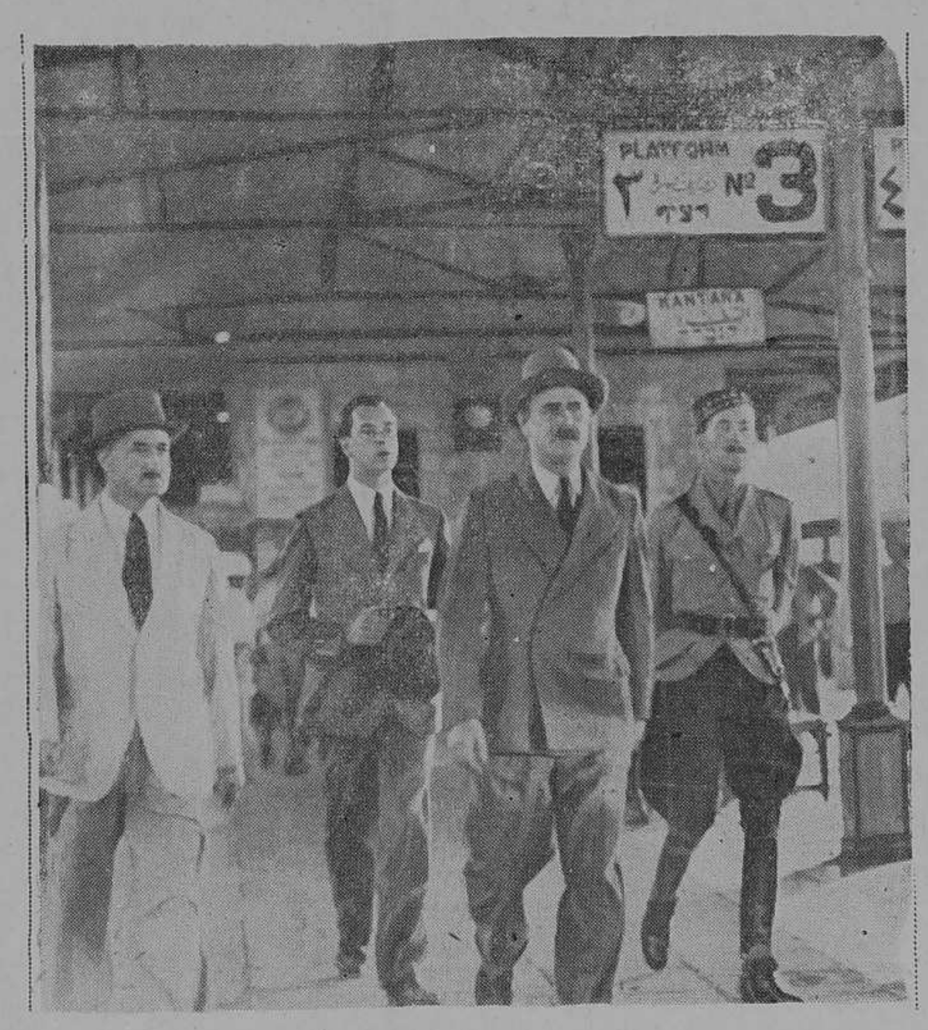
يتصف الجنرال وايفل بهمة ونشاط عظيمين وقد كان المساعد الاكبر للجنرال اللنبي عندما فاز هذا بانتصاره المشهور على الاتراك فى سوريا وفلسطين. وقد نشر مؤخراً اول جزء من مؤلف ضمنه ترجمة حياة الجنرال اللنبي.

ولد الجنرال وايفل عام ١٨٨٣ فى اسكوتلاندا واشترك فى حرب افريقيا الجنوبية ونال وسام الملكة. ثم اشترك ايضاً في حرب الهند وفى الحرب العالمية السابقة لعب دوراً هاماً كما اسلفنا، وفقد عينه الواحدة فى احدى المعارك. ومن الغريب انه كان يهتم اهتماماً خاصاً بروسيا. وفى عام ١٩١١ حصل على اجازة لمـدة سنة كاملة فسافر الى موسكو وقضى اجازته فى درس اللغة الروسية. وفى الفترة نفسها عهدت الحكومة الانكليزية الى الـكابتن وايفل بمهمة حضور مناورات الجيش الروسى. وبعد خمسة وعشرين عاما زار الجنرال وايفل البلاد الرسية للمرة الثانية وكان اول من شاهد المظلات الواقية واهتم لهـا اهتماما خاصا.

يعد الجنرال وايفل من انصار خطة الهجوم فى الحرب، وهو يعتقد بان للطائرات اهمية كبيرة فى هذه الحرب اذ هى امضى واقوى سلاح للمهاجمة. وقد احسنت الحـكومة الانكليزية فى تعيينه لقيادة القوات الامبراطورية فى الشرق الاوسط لانه خبير بشـؤون الشـــرق قضى فيه شطراً من حياته.

والجنرال وايفل كان من اصدقاء لورنس الحميمين وحتى اليوم لا يزال يحتفظ بصورة للورنس رسمها هـــذا الاخير بنفسه.

وهـكذا يقف على رأس القوات البريطانية المرابطة فى الشـرق الاوسط قائد محنك يمتاز بالهدوء والبسالة؛ وهو كرئيسه السابق اللنبي يعرف كيف ينتقل من موقف الدفاع الى الهجوم عنـدما تحين الساعة.



الجنرال وايفل فى محطة اللد والى جانبه ياور المندوب السامى

تكاليف الحروب

من الحقائق التي تتردد على الافواه المبالغ الجسيمة التي تنفق فى الحرب الحالية. فالحروب العصرية اصبحت تلتهم الملايين والمليارات بنهم يزداد يوماً فيوماً.

ولعل من المفيد ان نذكر ان نفقات الحرب العالمية السابقة بلغت اربعمائة ضعف ما بلغته نفقات حروب نابليون التي دامت ١٣ عاما. وهكذا كلما تقدمت صناعة الاســـلحة وتفنن بنو البشر فى ابتداع طرق جديدة للفتك بعضهم بعضاً، كلما زادت التكاليف وتضاعفت. على انه من العســـير معرفة ماكلفته الحرب الحالية حتى الان. ولـكن يستدل من احصاء نشرته احدى الجرائد الباريسية انه حتى شهر نيسان ١٩٤٠ بلغت النفقات الحربية فى فرنسا ما لا يقل عن ١٠٤٣٢ مليارد من الفرنكات.

ان الحرب الحالية تستهلك كميات هائلة من الذخيرة والعتاد؛ ولذا فان تكاليف هذه الحرب تفوق كثيراً تكاليف الحرب الســـابقة. ويقـول الخبراء والاحصائيون ان انكلترا تنفق اليوم على الحرب ١٤ ضعفاً مما انفقته فى الحرب السابقة. وبديهى ان هذه الزيادة الهائلة تعود ايضاً الى ان انكلترا تبذل فى هذه الحرب مجهوداً عسكريا عظيما يفوق ما بذلته فى الحرب العالمية اضعافا.

ولـكي تتكون لدينا فكرة من الارقام التي تنفقها الدول يجب ان نذكر التفاصيل الآتية :

ان دبابة مصفحة تكلـف من ٥٠٫٠٠٠ الى ٧٠٫٠٠٠ جنيه؛ وطائرة من ٨٫٠٠٠ الى ٢٤٫٠٠٠ جنيـه؛ وطرادة من ٤٫٠٠٠٫٠٠٠ الى ٦٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه؛ وقنبلة من ٥٠٠ الى ١٠٫٠٠٠ جنيه؛ والطـوربيد من ٦٠٠ الى ١٫٥٠٠ جنيه؛ والمدفـع الثقيل من ١٧٠٫٠٠٠ الى ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه.

الى جانب هذا يجـدر بالذكر ان بناء طائرة يتطلب ١٠٫٠٠٠ ساعة عمل وبناء سفينة كبيرة يحتاج بين ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ و ٤٫٠٠٠٫٠٠٠ ساعة عمل. وبصورة اجمالية ان مقابل كل جندي في الجبهة يوجد ١٠ اشخاص غير محاربين يشتغلون لامداده بمـا يحتاجه من زاد ولباس وذخيـرة.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

אלכסנדרוס מוקדון הלך אצל מלך אחד. הראה לו המלך הרבה כסף וזהב. אמר אלכסנדרוס: לא לראות כספכם וזהבכם באתי, אלא לראות מנהגיכם ודיניכם.

עד שהם יושבים באו שני בני-אדם לדין לפני המלך. אחד אמר: אדוני המלך. חורבה קניתי מאדם זה וגרפתי אותה ונמצא מטמון בתוכה. ואמרתי לו: קח מטמון שלך; חורבה קניתי, מטמון לא קניתי. אמר השני: מה אתה ירא מעונש גזל — אף אני ירא. החורבה וכול מה שבתוכה מכרתי לך.

קרא המלך לאחד מהם ואמר לו: יש לך בן? אמר לו: הן. קרא לשני ואמר לו: יש לך בת? אמר לו: הן. פסק המלך: ילכו וינשאו זה לזה ויהיה המטמון לשניהם.

התחיל אלכסנדרוס תמה. אמר לו המלך: ולא יפה דנתי? אמר אלכסנדרוס: הן. אמר המלך: אלו בא לפניך דין זה במדינתכם מה היית עושה בו? אמר אלכסנדרוס: הייתי חותך ראשו של זה וראשו של זה והמטמון ירד לבית המלך.

אמר המלך: ושמש מאירה עליכם? אמר לו: הן. וגשמים יורדים עליכם? — הן. שמא יש במדינתכם בהמה דקה? הן. אמר המלך: ארורים סדרי מדינתכם! רק בזכות בהמה דקה השמש מאירה לכם והגשמים יורדים עליכם, ולא בזכות האנשים שבה.

زار الاسكندر ذو القرنين احد الملوك. فاطلعه هذا على كثرة ذهبه وفضته. فقال الاسكندر: لم آت لرؤية ذهبكم وفضتكم، بل انما للاطلاع على عوائدكم وشـــرائعكم.

وبينما هما كذلك اذ جاء رجلان يحتكمان عند الملك. فقال احدهما: ياسيدى الملك، لقد اشتريت خربة من هذا الشخص فقلبت ارضها فعثرت على كنز فيها. فقلت له: خذ كنزك، فقد اشتريت منك خربة ولم اشتر كنزاً. فقال: ان كنت تتقى عقاب السلب فانا اتقيه ايضا؛ فقد بعتك الخـربة وكل ما فيها. (ولست آخذ الـكنز منك).

فنادى الملك احد الخصمين وسأله : هل لك ابن؟ قال : نعم. ثم نادى الآخر فـسأله : هل لك ابنة؟ قال : نعم. فاصدر الملك حكمه : ليتزوج ابن هذا ابنة ذاك ويعود الـكنز اليهما جميعا.

فاستغرب الاسكندر ذو القرنين. فسأله الملك: ألم احسن القضاء؟ قال الاسكندر : نعم. قال الملك : ولو جاءتك قضية كهذه في مملـكتك فماذا كنت تفعل؟ قال الاسكندر : كنت قطعت رأس هـذا ورأس ذاك فيصبح الكنز فى خزينة الملك.

قال الملك : وهل تضيء الشمس عليكم؟ قال له : نعم. وهل تنزل عليكم الامطار؟ قال : نعم. قال: لعل يوجد في مملـكتكم غنم ترعى؟ قال : نعم. فقـال الملك : تباً لشرائع مملـكتكم، فان براً بالغنم فقط تضيء لـكم الشمس وتنزل عليكم الامطار ـــ لا براً بالناس عندكم.



للمارشال ريدزشمغلي رئيس حكومة بولونيا وقد اعتقل مؤخراً فى رومانيـا



الـكولونيل بك وزير خـارجية بولونيـا السابق الذى اعتقل الآن فى رومانيا

قصة الاسبوع

غم اليتيمة

بقلم الكاتب العبرى ي. بورلا

— ٣ —

افاقت عدينة عند الصباح على طنين الساعة المنبهة فى الساعة السادسة والنصف كعادتها. لم تكن الوالدة فى الدار. انها لا شك ذهبت فى الساعة الخامسة والنصف الى المصنع. وثبت البنت من سريرها و«اسكتت» الساعة، ثم عادت الى السرير.

— لتذهب هذه الساعة الى جهنم — قالت بصوت مسموع — انها قطعت علي الحلم... آه ما كان اجمل هذا الحلم...

اضطجعت عدينة وجرت اللحاف فوق رأسها، واجهدت ذاكرتها فى استعادة الحلم... :

— ترى من كان هذا الذى عنته امي بقولها: عما قريب يأتى ابوك الجديد... سوف ترينه... كانت المائدة طافحة بالمآكل اللذيذة... الكعك، والشوكولاته، والملبس... ؛ شبه حفلة... وامى... انها كانت ترتدى فستانا جميلا جداً؛ كانت تغدو وتروح، وتغدو وتروح، وهى تنتظره على احر من الجمر... ووجهها يطفح بشراً... وهنا طنت الساعة وانقطع الحلم — — —

— ...ولكنه اتى... كلا، اظنه اتى... ولكن كيف كان ذلك؟ اف — ان الحلم يتطاير من ذاكرتي تطاير الدخان... ماذا حدث؟

آه، ما احمق هذه الساعة!

— اواه... علي ان اقوم! قالت ذلك بتنهد. وبعد ذلك ببرهة كانت عدينة قد حملت حقيبتها على كتفها ويممت وجهها شطر المدرسة.

— ٤ —

ابتدأ درس الكتاب المقدس في الساعة الرابعة، وجلست عدينة فى مقعدها تعبة. وكانت جارتها فى المقعد تعبة ايضاً. فهمست لها:

— لقد عدوت ووثبت كثيراً فى اثناء الفرصة الكبيرة...

— وانا لقطت الكرة اربع مرات!

— ان اللعب الجديد شيق جداً!



الفقير مائيبي زعيم قبائل وزيرستان فى الهند وقد توجه اليه مسلمو الهند مؤخراً يطلبون تأييده لبريطانيا العظمى فى هذه الحرب

اخذ المعلم بمراجعة الدرس السابق لان اغلب التلميذات لم يتقنه.

لم تعن عدينة ورفيقتها بالدرس القديم لانهما كانتا قد حفظتاه جيداً. ولما كانتا تجلسان فى المقاعد الخلفية اخذت كل منهما تلهو بما شغلها. اما عدينة فاستندت الى المقعد بذراعها. لم يلتفت المعلم اليها ولم تسمع شيئاً مما كان يقال... لم تشترك فى الدرس. وبعد عدة لحظات همست فى اذن رفيقتها:

انه... المعلم بنياميني... رجل طيب... ليس كثيرون امثاله... اليس كذلك؟ انه لا يغضب... ابداً... ما اطيب قلبه! اليس كذلك يا سارة؟ انظرى، لقد خط شعره شيء من الشيب... ولكنه ليس طاعنا فى السن... لا طاعناً ولا شاباً...

— ولكنه يعاقب التلميذات الرديئات... ويغضب عليهن ايضاً... بدون حق. ما ذنبهن؟ انهن متأخرات... ليس الذنب ذنبهن...

— هذا لكي يتعلمن... ذلك من واجبه... وبعد لحظة سألت عدينة:

— هل هو متزوج؟

— من هو؟

— المعلم بنياميني...

— لا اعلم. ماذا يهمني؟ وماذا يهمك؟

— يهمني. هل هو متزوج؟

— اسأليه! — قالت سارة ضاحكة.

— ولكن حقاً الا تعلمين؟

— كلا، من اين لي ان اعرف ذلك؟ ولكن تمارة تسكن بالقرب من مسكنه... اسأليها...

كانت تمارة تجلس على بعد مقعدين من عدينة بحيث لم يكن فى وسع هذه محادثتها.

شقت عدينة قطعة ورقة من دفترها وكتبت عليها:

يا تمارة! اخبرينى هل المدرس بنياميني متزوج ام لا؟ اجيبيني حالاً.

عدينة

انتقلت الرقعة خفية من يد الى يد حتي وصلت الى تمارة.

عدينة فى انتظار. ولكن تمارة اشارت من مجلسها: مستحيل... فيما بعد... ولم تبال بعدينة.

طأطأت عدينة برأسها، وخفضت انظارها فكانت كالغارق فى لجج الافكار:

...كان ذلك رجلا مثله... مثل بنياميني... رأيته فى المنام... ؛ كان يشبهه... ليس هو ولكن... كان ذلك في حيفا... في دار العمة... اف انى لا اتذكر جلياً... ولكن لعله غير متزوج حقاً... علي ان اتحقق ذلك فى الفرصة من تمارة. واذا لم يكن متزوجاً فحينئذ... اقول لامى... انه طيب... لا شاب ولا شيخ... ولكن هل يصح ان تنشد امى قرباه؟... كلا... ذلك لا يستحسن. اذاً... اذهب بنفسى الى داره... اتظاهر باني لا اعلم... لكى لا يفهم حالاً... ادخل الدار: سعيدة يا استاذ. هل تسكنون هنا؟ لم اعرف ذلك... وهذه داركم؟ انها جميلة... واين السيدة عقيلتكم؟ آه، ليس لكم عقيلة... وانا ايضاً ليس لي اب... وامى... — —

فجأة سمعت فى الصف ضوضاء. تمارة تبكى. آه! ان المدرس ضبط الرقعة فى يدها...

انه يقرأها... يهز كتفيه ويقطب وجهه استغراباً.

— ما هذا؟ من كتبها؟ عدينة ما معنى هذا؟

امتقع وجه عدينة... وتقدم المعلم منها، ولما رأى امتقاعها قال لها: سنرى بعد انتهاء الدرس... ما معنى هذه الامور؟

لما دق الجرس اقشعر بدن عدينة فانكبت على المقعد واجهشت في البكاء. بعد لحظة دعيت الى غرفة المعلمين.

دعاها المدرس بنياميني الى زاوية الغرفة.

— هل انت كتبت الرقعة؟

— نعم — اجابت وقد استولى عليها الخجل،

— لماذا تبكين؟ هل قلت لك شيئاً. انني اسألك مستفهما... لماذا كتبت الرقعة؟

سكوت

— قولي ما معنى هذه الرقعة؟

اطراق وسكوت.

— قولى فاعلم ما الخبر.

— لا اعلم.

— ما معنى «لا اعلم»؟ فانت التي كتبت... وانت تعلمين...

— انا... انا... لا اعلم...

— اذا لم تقولى ماذا عنيت بذلك... فان... فان... الامر غريب جداً... قولى لماذا كتبت؟..

— كذا... لغير ما قصد...

— ان كان الامر كذلك فذلك شر... وقد لحظت مؤخراً... انك لا تعدين دروسك... ولا تحسنين السلوك... ابداً... فانك تتهامسين دوماً او تجلسين متباطئة حالمة — لقد تأخرت جداً... — ولذلك فستنزلين الى الصف الرابع. فلا محل لتلميذات مثلك فى الصف الخامس...

— اواه...، ألطول السنة؟ — سألت عدينة بصوت خافت وقد سالت دموعها وشوه وجهها البكاء.

— نعم لطول السنة. وسنرى فيما بعد..

ودق الجرس مؤذناً بانتهاء الفرصة. فهرول الجميع... واسرع المدرس فسلم عدينة لوكيلة الصف الرابع وتبادل معها بعض الحديث.

— محلك هناك — قالت لها المعلمة — فى المقعد الاخير!

— ٥ —

اجتمعت زمرة البنات — بنات الحارة — قبل المغرب فى ساحة الشارع.

فى اثناء اللعب لا يمكن التمييز بين الواحدة والاخرى فكلهن مندفعات فى الجرى والوثب، والضحك، والصياح.

ضجت الساحة كالعادة كل يوم مدة طويلة حتى آن الغروب.

وعند الغروب خفت الاصوات رويداً رويداً حتى خلت الساحة.

فى ظلام الشارع اتكأت عدينة على جدار الحديقة وشخصت الى الكواكب...

سكون وظلام...

— لقد قالت امى انها ستعجل فى العودة اليوم... انها تتأخر اليوم ايضاً...

اغرورقت عيناها بالدموع...

ولكن... ماذا عساى ان اعمل عند مجيئها؟ سيزيد الغم عند مجيئها اليوم... آه ما اثقل قلبي!.. كيف اقول لامى... نزلت صفاً واحداً. انها ستجفل... وتحزن وتغضب... لماذا ..؟ لماذا هذا يا عدينة؟... ماذا اجيبها؟ لو علم هو... المعلم... ان ذلك كله لاجله... لو عرف الحقيقة...! لماذا غضب هذا الغضب الشديد؟... انه لم يغضب كذلك من قبل... لو استطعت ان اقول له... ولكن كيف اقول له؟... انه يضحك... وقد يشتد غضبه... من يعلم...؟ — هل اقول لامى؟ انها ستغضب ايضاً...، فتقول: ما احمقك!

لن اقول لامى... ولكن هل احتال عليها...؟ على الدوام؟ هي تعتقد ان ابنتها فى الصف الخامس واذا بها فى الصف الرابع؟

سكون. رأسها مرفوع الى العلى... انها تتأمل الكواكب... اضطرب السكون لهمسها: رباه، لماذا شئت ان تضبط الرقعة؟... لماذا...

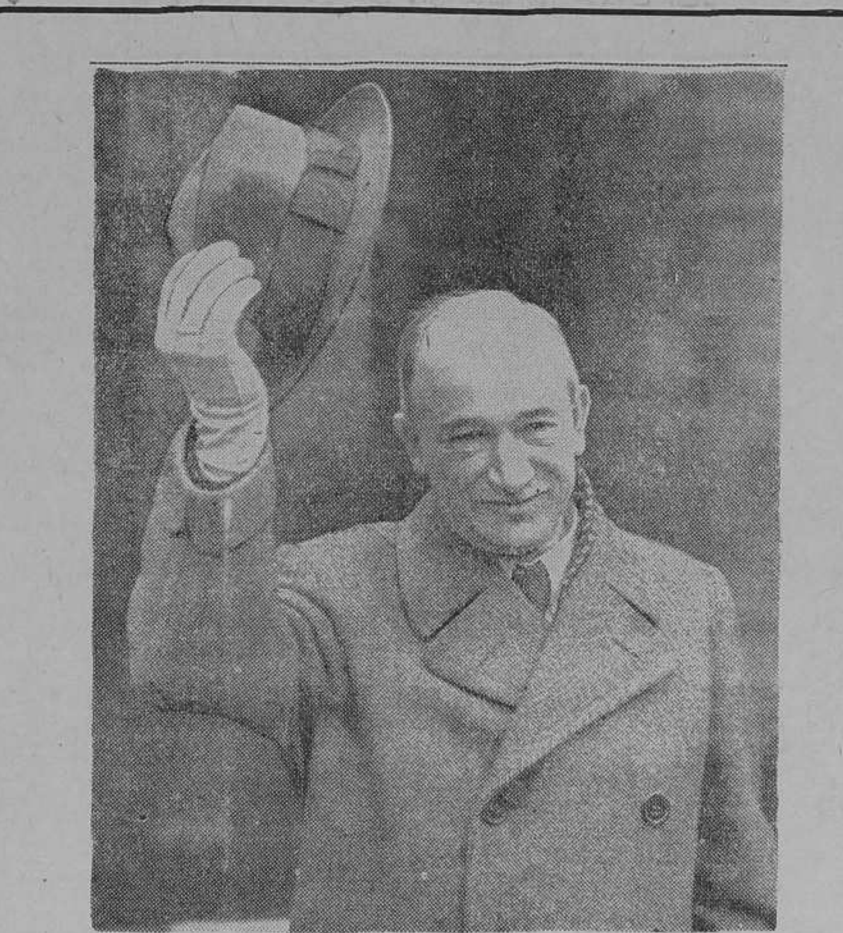
سكون. ظلام... عينان مغرورقتان بالدموع. تنهد عميق. صوت هامس:

ما اعظم بلاياى اليوم؟...

ماذا سيكون مصيرى؟...

ومصير امى؟...

(انتهى)



الدكتور بينش رئيس تشيكوسلوفاكيا السابق بمناسبة اعتراف الحكومة البريطانية بحكومة تشيكوسلوفاكيا المؤقته التى يرأسها

حروب البريطانيين

٥ — بطولة اللورد كوشرين

اشتهر اللورد كوشرين بشجاعة الفارس المتجول ودهاء الاسكوتلاندى الاريب الفكه. اما عبقريته الحربية فكانت مقرونة ببراعة شيطانية سحرية، لم يفكر اعداؤه بامكان التغلب عليها. ولا عجب فانه بسفينته الشراعية الصغيرة التي كانت تحمل نحو ٨٠ ملاحاً فقط ومدافع من ذات الاربعة ارطال، قد ضبط خلال سنة واحدة ٥٠ سفينة حربية بلغ مجموع مدافعها ١٢٢ واسر ٥٠٠ ملاح، وجعل الساحل الاسباني فى فزع دائم، واختتم اعماله البطولية فى مهاجمة وضبط الفركيطة الاسبانية التي كانت تحمل ٣٢ مدفعاً و ٣١٩ ملاحا مقاتلا. ولعل هذه المعركة تدل دلالة واضحة على جراءة كوشرين الشيطانية. فانه دنا بسفينته الصغيرة من الفركيطة الاسبانية الى درجة انه اصبح فى منجى من نار مدافعها، لان الاسبان لم يستطيعوا تخفيض فوهات مدافعهم لاصابة سفينته. وكان كلما حاول الاسبان النزول الى هذه السفينة ابتعد كوشرين بها عدة امتار عنهم، وافسد عليهم محاولتهم. وهكذا دام هذا القتال بين «الجبار والقزم» ساعة كاملة وانتهى باحتلال رجال كوشرين الفركيطة الاسبانية. وقد تم هذا الاحتلال بحيلة شيطانية ايضا. ذلك ان كوشرين امر نصف عدد رجاله بتسويد وجوههم واعتلاء الفركيطة الاسبانية من مقدمتها. فلما استبان الاسبان ٤٠ وجها اسود تبرز اليهم من خلال الدخان الابيض هلعت قلوبهم خوفا من السحر فخلوا مواقفهم والتجأوا مسرعين الى داخل الفركيطة.

بعد ذلك تعين كوشرين قائداً للفركيطة البريطانية «امبريوز» فلعب بها دوراً خارقا في المياه الاسبانية، بهدمه قواعد المدافع الساحلية، وقطع المؤن عن الموانيء الفرنسية، ونسف الطرق الساحلية واشغال فيالق كاملة من جنود العدو في السهر على الساحل خشية ان ينزل فيه رجاله. كذلك شل كوشرين حركة فرق كبيرة من الجيش الفرنسى بارغامها على المرابطة فى الساحل لصده عن النزول اليه. وعرض على الحكومة البريطانية مشروعا باحتلال الجزر الفرنسية في خليج بسكاى ومهاجمة السواحل الفرنسية. قال كوشرين: لو قبلت الحكومة البريطانية بهذا الاقتراح لما تمكنت جنود نابليون من مغادرة فرنسا واحتلال اسبانيا والبرتغال، ولما اضطرت بريطانيا الى خوض معامع الحروب في هذين القطرين لطرد الفرنسيين منها، ولوفرت عن نفسها النفقات الفادحة التي كلفتها هذه الحروب.

ولكن الحكومة البريطانية لم تقبل بمشروع اللورد كوشرين فكان ما كان. ووقعت معركة النيل التي دمر فيها الاسطول البريطانى اسطول نابليون، كذلك معركة ترافلغار الشهيرة بالقرب من جبل طارق حيث انتصر القائد البحرى البريطانى نلسون على اسطول نابليون انتصاراً مبينا فبدد شمله. واخيراً لم نابليون شعث اسطوله فى موانىء فرنسا الغربية برست، ولوريون، وروشفور، فضرب الاسطول البريطانى الحصار على هذه الموانىء. ولكن الاسطول الفرنسى في برست انتهز في اوائل سنة ١٨٠٩ غفلة الاسطول البريطانى عنه فابحر الى لوريون وروشفور وازال الحصار عنها وانضمت اليه سفن الفرنسيين التي كانت راسية هناك، فابحرت هذه السفن كلها الى ايكس حيث همت بالاستعداد الى مهاجمة جزر الهند الغربية.

راع القيادة البحرية البريطانية نجاح الاسطول الفرنسى فى الهرب، وخشيت ان اللورد غامبير الذى قام بمحاصرة برست وتولى بعدها محاصرة ايكس سيغفل هذه المرة ايضاً عن الاسطول الفرنسى. ولذا الحت عليه بمهاجمته بسفن النار. ولكن اللورد غامبير كان طاعنا فى السن ضعيف الهمة. وعلى الاثر دعا اليه وزير الحربية اللورد كوشرين وكلفه بالابحار الى ايكس واستنباط وتنفيذ حيلة حربية لتدمير الاسطول الفرنسى.

كان الاسطول الفرنسي مؤلفا من ١٤ قطعة، منها بارجة ضخمة واحدة ذات ١٢٠ مدفعا، وبارجتان من ذوات الـ ٨٠ مدفعا، وثماني من ذوات الـ ٧٤، وواحدة من ذات الخمسين، وفركيطتان من ذوات الـ ٤٠ مدفعاً. وكان هذا

(البقية فى الصفحة ٢)

فويختوانغر الكاتب اليهودى الالماني المشهور وقد توفق الى الوصول الى نيويورك فاراً من فرنسا

المسئول: ي. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



سيدى احمد حاكم تونس المسلم بمناسبة الاشاعات حول طلبات ايطاليا من فرنسا.